

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الإخلاص كما فسرهما أكابر السلف و قال تعالى (^ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ^) و قال (^ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكهم بها ^ و هذا كله مبسوط في غير هذا الموضع و المقصود هنا أن من نفي عن الله لصفات كالموت و الجهل و العجز و الصم و العمى و البكم و لم يثبت له صفات و جودة كالحياة و العلم و القدرة و السمع و البصر و الكلام بل زعم أن صفاته ليست إلا عدمية محضة و أنه لا يوصف بأمر و جودي فهذا لم يثبت له صفة كمال أصلا فضلا عن أن يقال أي الصفتين أفضل فإن التفضيل بين الشئيين فرع كون كل منهما له كمال ما ثم ينظر أيهما أكمل فأما إذا قدر أن كلا منهما عدم محض فلا كمال و لا فضيلة هناك أصلا و كذلك من أثبت له الأسماء دون الصفات فقال أنه حي عليم قدير سميع بصير عزيز حكيم و لكن هذه الأسماء لا تتضمن إتصافه بحياة و لا علم و لا قدرة و لا سمع و لا بصر و لا عزة و لا حكمة فإذا قيل له أي الإسمين أفضل لم يجب بجواب صحيح فإنه إن قال العليم أعظم من السميع لعموم تعلقه مثلا أو قال العزيز أكمل من القدير لأنه مستلزم للقدرة من غير عكس قيل إذا لم يكن للأسماء عندك